

قطرة

نوى

خواطر نثرية

إلهاء أبوبكر



بطاقة الكتاب

قطرة ندى
إلهاء أبو بكر
خواطر نثرية

رقم الإيداع : ٢٠١٩ / ١٤٢٦١

الطبعة الأولى

عدد الصفحات : ٦٠

تاريخ الإصدار: يوليو ٢٠١٩

الإخراج الفني و المراجعة اللغوية

دار وادي عبقر للطباعة والنشر

رئيس مجلس الإدارة

جابر الزهيري

المدير التنفيذي

لمياء حمدي

جميع حقوق الطبع والنشر
محفوظة للمؤلف ، ولا يحق لأي
دار نشر طبع و نشر و توزيع
الكتاب إلا بموافقة كتابية من
الكاتب و الناشر



دار وادي عبقر

للطباعة و النشر و التوزيع
بيت الإبداع .. و موطن العباقرة



wadiabkr.wixsite.com/wadiabkr



wadiabkar@gmail.com



www.facebook/ wadiabkar

Watch us on



www.youtube.com/ wadiabkr /



٠١١٤١٧٢٨٦٢٥

ت : ٠١١٠٠٤٧٤٥٧٥

ت : ٠١٢٢٤٩٦٩٠٤٨

ت : ٠١٢٢١٤٨١٨٥٦



إهداء

أهدي قرآني حروف ديواني الأول

(قطرة ندى)

و مع الديوان أهدي تقديري لكل من ساندني و لو بكلمة

و تحية عاطرة من القلب لوالدي عليه رحمة الله

فهو من فتح أمامي باب القراءة و الاطلاع

و كذلك تحية بعطر الورود لكل أصدقائي و أحبائي

متمنية لكم طيب الإقامة بين سطوري المتواضعة

إهداء أبو بكر ...



آدم ... حواء

حواء :

" هل تعلم أني

هربت من جلد الذات

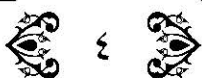
و أني قتلت وليداً

في الأحشاء

لم تعلم كم هو مؤلم

أن تسبق ماضيك

لمجهولك يتتبعك



فيلحقك الجلاد

إنني حزينة من ذاتي

من جلد الذات

لنبض الذات

صبراً مولاي

نظراتك تجرحني

تُسقط من نفسي

قلبك

فأرضي من بُعدك

لا تثبت إلا

الشوك

يتسلل من بين وريدي

و كرات دمي البيضاء



شهبًا بل كالنيزك

يتدلل و يفجّر

ما قد يبقى

من تلك السمراء

انبش قبري خرجني

مات الجسد من سنوات

شُقَّ ضلوعي

صب نَدَاكَ بشرياني

كي ينتعش القلبُ

احملني لمعبدِكَ

بين الشيطان

فقد تاه مني العنوان

صلي من أجلي

كي أحياء لك
مزق كل رداء للصمت
فصمت العشق سيقطاني
خذني بكلمة
أحيني بكلمة
لا تتركني
مثل المهرة تتنمر للفرسان
ظمانة
ظمانة لرشفة من كأسك
فاملأه خمراً
كي ينسيني بعباك
علمني ...
كيف العشق يهدد قلبي



كي أصبح من خدامك ."

آدم :

" يا أنثاي.....

أنت بكل النسوة في الكون

فاسكبيني عطرًا

في عُمرِكَ

و دعيني أرتوي

صَبِي نَدَاكِ فِي حَلْقِي

ليرحلَ جفافُ أيامي

دعيني ...

أعزف على مساماتِ جلدكِ

و قَيِّدِي فِي أَنْغامِكِ

ما أصعبَ العزفَ على أوتارك

يا أنثى حيرت كياني

كيفَ يغدو الوجدُ

دونَ محياكِ

نظرائكِ الحيرى تقتلني

طفولة أنثاك تشبعني

يا كلَ النسوة

تعالين

تعلمنَ فنونَ العشق

و كيفَ العشق يذبحني

يراقصني

يفتح كلَ مجال للكون

ليُولدَ كوني

دعيني أركعُ تحت أقدامكِ

أغازلِكِ

أحتويكِ

أحملكِ

من بين أمواجكِ

حتي ينام جفناكِ

يا أنثى أنتِ

أنتِ وحدكِ من بين النسوة

اختطفكِ الخاطرَ

فمزَّقيني

مزَّقِي الجلدَ المَتماسِكِ

ما أجمل ألمَ التمزُّقِ

بين يديكِ

اتخذيني ناسكاً في محرابكِ

أَسْبِحْ بِخَصَلَاتِ شَعْرِكَ

فِي مَعْبَدِكَ

سَأُصَلِّي مِنْ أَجْلِكَ

وَأَدْعُو إِلَّا أَخْرَجَ

يَوْمًا مِنْ أَرْضِكَ

كُلَّ سَنَوَاتِي مَرَّتْ

وَأَنَا أَنْتَظِرُكَ

مَعَكَ كُلَّ ثَانِيَةٍ

بِكُلِّ عُمْرٍ

ارْتَشَفِي لِقَائِي

بِلَلِّي جَوْفَكَ الظَّمآنَ

لَتَتَبَّتْ بِذُورِي

فِي كِيَانِكَ الْوَلَهَانَ

سَاجِرٌ...

سَاجِرٌ بِسَفِينَةِ نُوحٍ إِلَيْكَ

أَنْتِ وَحْدَكَ

و لِيَغْرَقَ كُلُّ الْعَالَمِ

فَوْقَ جِبَالِكَ

أَلْقِي حُزْنَكَ وَ حُزْنِي

ضَعْفِكَ وَ ضَعْفِي

حَرَمَاتِكَ وَ حَرَمَاتِي

فَأَنْتِ الْعَالَمُ ..

كُلُّ الْعَالَمِ لِي وَحْدِي " .

صاحِبَتِي

صاحِبَتِي ...

تجلسُ عاريةَ الكتفينِ

تبحثُ عن ظلٍ يسترها

عن حزمةِ قشٍ تُدفنها

تتسجُ من موجِ البحرِ

الفستانِ

تجدلُ كلَّ ضفائرها

بزهورِ النشوةِ و الأحزانِ

صاحبتِي ...

صاحبتِي حُبلى من سنوات

فهي ..

من بين نساء الأرض

لم يأتها بعض مخاض

لتواجه أحلام اليأس

صاحبتِي ..

في كهفِ الذاتِ تعاني

برد الوحدة ..

شهد الفِرقَة ..

نار الحرمان

تتوجّع

أَتوجّع معها

تتقياً طفلاً ممسوخ العينين

يبلغها ...

و تطير كدخان

أودعها كف الرحمة

و بقلب النسيان

و أخيراً

ترقد صاحبتى ...

بسلام

معاناة

يتسللُ بعضُ الضوء

بين خصلات الشعر

المسدول على أكتافٍ محنيّة

يجلسُ ...

يتربّع خلف البسمةِ

المخفيّة

و يكف الزمن المطحون

تكثّبُ شعرَ المهمومِ

و تُسَطَّرُ بِسَمَةِ وَرْدِيَّةٍ

لِقُلُوبِ الْعِشَاقِ

و هِيَ مِنْ خَلْفِ الْأَبْوَابِ

تَقْتُلُ بِحُرُوفٍ وَحْشِيَّةٍ

آآهِ مِنْ أَلَمِ الْعِشَاقِ

....

شَيْخٌ

يَقْتُلُ ابْنَهُ الْعَاشِقِ

بِقَانُونِ الطَّاعَةِ

يُغْرِقُ حَلَمَ صَبِيَّةٍ

يَسْكُنُ وَجَعَ الْقَلْبِ

آهَاتِ لَيْلِيَّةٍ

و حَلَمِ الْعَمْرِ

يلمع في كف الأيام

المطوية

تفتح ديوان الشعر

و تدوّن أول أمسية

تكتب

تكتب حواء تعشق آدم

بحروف أدبية

خلف جدار القلب ...

يكتب آدم

سكرات الموت الأبدية

تتشبث بالأسطورة

في أحلام الحب

صاحبة البشارة الخمرية

تقطف من زهر البستان

كل الأزهار الوردية

لتصلي الفجر

و تناجي

رب البشرية

الموت برداً

فليسقط كل رجال العالم

و تبقى أنت

تتقاسمك نساء الأرض

و آخذ وحدي منك القلب

و تظل مدائنك الجرداء

أرضاً صماء

فليسقط نخلك .. زيتونك

بئر النفط

و تبقى مهموماً وحدك
فلتسقط كل سنابل قمحك
في مزرعة الخذلان
ليبقى جوفك بارداً
جوعان
تصلبك النسوة بمواقع
البهتان
و تضع
و يضع منك الأمن
فليسقط حواريك
و من يلهون بعرش الملك
تبني قصورك
و تترك أشلائك

يأكلها الأسفَات

فليسقط كل رجال العالم

فالتسقط أيضا

يا ... أنتَ

وداع

" و أسألُ

و في كل حرف من السؤال

سؤال جديد

لماذا ؟

فأين الوعد يا ابنة عمي

قد فاضَ الشوق

و قلبي يشكو

إدمان السهر

من بعد وصالك

قد سأل الود

عن يوم لقائك

جائي الرد

حيرني "

.....

" لم أوعد يوماً بلقائي

قد أدمتكَ النسوة

و لم يدميك غيابي

بلقاء غيري هائماً

و تعود اليوم لتسأل عني

أتسخرَ مني ؟

أم من أيامي !!

ضاع منك القرب

و ما أضناني كثيراً

انتظركَ

أياماً و ليالي

أرسلتُ لأسألَ عنكَ

من جابَ تخوم الأرض

و ظهر الوادي

و لم تحنَّ يوماً

لسؤالي

و تعود اليوم لتسألَ عني

ما عاد فؤادي يطاو عني

فبعادك حبة رمل

بعيوني

أعمتني ...

بل آخر ذرة ملح

تلقى في وجهك

لا تطرب قلبي

لا تطرب قلبي

همسة عتاب

ما بيني و بينك
أنهار من دم
تجري بوريدك
و قلبي المصب
عشقتُ فروعك و جذورك
أقطرُ بسمةً يفرحُ قلبك
داخل أيامك نمتُ
و استسلمتُ
و وجعي بين يديك
ألقيتُ

أهانت عليكِ براءتي !!

و طيبة قلبي

و ود حناني

و دفء بيتي

ترسمين كياناً ليس كيانِي

تسرقين عودي

و أوتاري

و عصافيري و أشجاري

و بطريقي وتداً من عظامي

ما عدت أنا ... أنا

أشعر في ربوعك بالأمان

و لا أنتِ

بذاك الإهتمام

و لولا ما بيننا من دم

لنرعت الظفر

من اللحم

كان ما بيني و بينك

مثل اليم

نغتسلُ سوىً فيه

من الهم

شيخ في قطر الغلابة

نحت الزمن بضوافره

تجاعيدك

لملم خيوط الرضا

كحل رموش عينك

و لقت الأيام تاج عمّتك

و الفخر كان شالك

و حطة إيدك علي خدك

تخلي الزمن يميل

ييوس راسك
يا مسافر في قطر الغلاية
ما تقولي مالك
مين قهر عمرك
و حنى اكتافك
دا اللي بيظلم
هيشرب من مرار كاسك
و مهما يعمل الظلم
قوم شد حياك
مالت الدنيا
و مالت معاها ريحك
بكرة قمحك هيملأ قناديلك
الرضا في نظرتك ...

سبّحت إيديا علي زرع غيطاتك

إن شفت غضب مني دا علشانك

زعلت لما شفّتك

بتعصر الفكّة بصوابك

يااااا جدي

أنا عاشقه أيامك

و اتمنيت يطووووول السفر

و أفضل أنا ويااااااك

شرفٌ لك

شرفٌ لك

أن تهواك تلك المرأة

شرفٌ لك

أن تتوضأ في كفيها

أن تركع بين قدميها

أن تهرب بهومك

بين يديها

شرفٌ لك

أن يخرج اسمك من شفتيها

أن تصلب وحدتها

أن تشرب ماء شهوتها

شرفاً لك

ليست حواء من أخرجتك

من الجنة

ألسنت أنت القوام ؟

تقود الدفة ؟

و بيدك البوصلة ؟

أولست الربان ؟

تقود سفينتها

و تقطع كل الأوصال

شرفاً لك

أن تتعبد في معبدها
أن تسقط أسيراً في مدينتها
أن تستشهد دفاعاً عنها
شرفاً لك
شرفاً لك أن تتسأك
و يضيع فيك العنوان
و تتحرر مراسلك و تقدم قربان
ربما تحظي يوماً
بالغفران
شرفاً لك
شرفاً لك

تاھت

جمعت أشلاء نفسي

و مضيت

و حملت قلبي المكسور في صمت

أجر بأقدامي الأيام

و مشيت

ملاحني تاھت عني

و اغتربت

ما عدت أعرف من أنا

و من أين أتيت ؟

أبحث عن ذاتي

و بنس ما وجدت

محطمة .. خائفة .. وحيدة

مشوهة الأيام حزينة

أقلب أيامي أشتري

لقد وضعتها هنا ؟

أين هي ؟

أحلامي كانت هنا

ضاعت

كما ضعت أنا

دموع

تشرب خمر الليل

بكأس مكسور

و تقسم بهموم اليوم

و بقلب مشطور

أن تصعد أعلى النخل

تقطف كل البلور

و تدخل كتب السحر

ترسم كل المحذور

تغزل من جسد الحزن

قلبًا مفتونا

آه يا وجع العمر

و بقلبي الموجوع

بحب الدنيا نشدت

تعشق حواء رجلا مسحورا

يمشي فوق النهر بقدم مبتور

لا يملك حتى الحلم

يغرق وسط بحور

بكل حروف الحب المولع

تقتل حواء ؟؟؟

تدفن حيا ؟؟

تصنع من دمها نهرا

و سفنا .. و شراعا

ترحل بلا عودة

دون وداع ؟

ممنوع كل العشق

و كذلك قد منع الصيد

علي جسد المحميّة

عذرا

عذراء تنزف بمشاعر قدسية

فوق تلال الوهم

تنسج بنية .. و تعشعش للحلم

تعشق كل الدنيا

حبيبي ... و الرحيل

هل تاهت الخطى

بينى و بينك

و ضاع الهوى الذي هويتك

و تخلصت روحي من روحك

لم أعد حبيبتك ؟

من عشقي مات عشقك

النهر الذي شربته من شفاهك

و ذاب قلبي فيه

و ارتوى قلبك

العطر من زهورك لم يذبل

مهما جف الزهر
فالعطر عطرك
لم أعد حبيبتك ؟
قلبي مشتاق لصوتك
ورنة هاتفك برقمك
علك تشتاق لقلبك
الذي اسكنته بضلوعي
من ضلعك
حين أقول لك قلبي
لا أقصد أن أغازلك
فأنت ملئ الوجدان
و حين أقول حبيبي
أقصد أني أنا الولهان

أمرٌ بديار الحبيب فلا يراني
شكوت للديار لسان حالي
لملمت عطرك
في قوارير المهانة
و ارتحلت
تركت نيراني تضئ ظلام قلبك
و احترقت
ظننت أني قد أعود إليك
من حيث انتهيت
هيهات أن أعود بعد أن
بنيت من ظنونك ما بنيت

الوصية

الآن ...

أنا بينكم امرأة قوية

ممشوقة القوام لمحة ذكية

أفهم ما يدور بصمت الكلام

و إن غاب طيف إياكم لا أنام

أقف بينكم بالساعات

أعد الطعام



و إن دق بابي أسرع باهتمام
و إن تكلمت سمع الكلام
و أنبه وقت الأذان للصلاة قيام
سيمر عمري عام بعد عام
و تلك السيدة سينحني منها القوام
و سأنتظر منكم السلام
و سأنسى (الأسماء) و ملامح الأيام
و يتوه الكلام
جالسة بينكم و لكني سأنام
حين أمضي تمهلوا
فلن تقوي علي حملي الأقدام
بين الأيام حولي تجمعوا
و حين أتكلم انصتوا

عند الطبيب (استروني)
و في ارتداء حذائي ساعدوني
و في فراشي دفنوني
سأعيش بعدكم وحيدة
فأذكروني ...
أريدكم أقوياء
و في المحن مثلي أشداء
سأنتظر منكم الدعاء
و من يعطيني الدواء
و أحكم من أجلي يجهز الغداء
فلا تقسو علي
حين ترتعش يدي و اسكب الماء
لا تنسوا

قنواتي المفضلة

و بجواري مياهي المثلجة

و قليل من الفاكهة الطازجة

و كثيرا كثيرا وضئوني

و للنوافل ذكروني

إن دق بابي أسرعوا

بفتح الأبواب

فبيتي دائما ملتقي الأحباب

لا تحرموني تجمعكم

ففي بيتي موطنكم

لا تتركوني أشواق إليكم

الرحيل

احتلت مدينتي
و سقطت كل الجدران
ونبت الحب بأرض الخذلان
جئت إليّ بأناملك النحيلة
مرتجفة الأقدام
تتقدمين خطوة
و تعودين خطوتين
حبيبتي

لم يبق منك إلا الذكرى
و بعض الصور
و نظرة حيرى
تشتاق إلى القبل
نهداك يبحثن عن وطن
و أنا أرضي بلا عنوان
شراعتك تائهة
و شاطئ بلا ربان
ترتوين من الندى
و تشبعينني غفران
ذاك الصباح
أنكرت كل جوارحي
و بحثت بين أبجدية عشقي

عن كلمة وداع
و عدت إلى مدينتي
وحيدا خاسرا لقلبك
ارحل ...

ارحل إن أردت الرحيل
لن تسقط النجوم
أو تنتحر العصافير
ارحل حبيبي

لن يضل من قدمي الدليل
عدت من حربك خاسرا
ذليلا

لم تضمد جراح قلبي
و تركت شرابي تنزف

فسرت مثل الطير

مذبوحا يرفرف

ارحل

لن يشتد الألم بالحروف

فمصير اليوم

منحوت بالكفوف

أوصيك

أوصيك حبيبتى

إياك إن تعشقي

رجلا مثلي

يجدل ضفائرك بشعره

يغازل أيامك بكلماته

فتتوه قدماك بدربه

حين تدمع عيونك باشتياق

و الساعات تمر سريعة

فى اللقاء

تذكرى أن الحب احتواء

و الإهمال يضخ من بحور الجفاء

إياك

إياك أن تعشقي رجلاً مثلي

يملاً كأس الفراق بأيامك

و يشرب الخمر من دموعك

و تهون صحبتك فى لقاءك

يقطب الماضي تحت أقدامك

يصطحب الوهم فى مسائك

إياك

أن تشتري كلامه

بوجدانك

إياك أن تعشقي رجلاً مثلي

لا يملك قرار

قربك ..

زواجك ..

حبك ...

أو حتى عشق شفاهك

يا الله

يا خالق الروح
في جوف المحار
أدعوك بالليل و النهار
أن تسخر لي من عبادك الأخيار
يا الله
مات الأب و ضاع السند
ضعف القلب و ابتلى الجسد

و كل الأبواب بوجهي مقفلة

أبوابك يا الله

أطرقها سائلة

أن ترزقني الصبر و الرضا

أن تمنحني

لتحمل بلائك المقدرة

يا مقسم الأرزاق

ارزقني حيث أشاء

نشاطىء الهوى

حبیبتی فی الأفق البعید

أنادیها

طیور الحب حولی

تردد أغانیها

رسمت برمال البحار أحلامی

و أمانیها

هائم بشوقی إليها قلبي

یناجیها

و حمل الموج شوقی قصورا

لتسكنها

وعدي ما كان وهما

تغربت لأحييها

عائد حبيبتني إليك

يا سماء طمئنيها

طمئنيها

طمئنيها

الفهرس

بطاقة الكتاب	٢
إهداء	٢
أدم ... حواء	٤
صاحبتي	١٣
معاناة	١٦
الموت برداً	٢٠
وداع	٢٣
همسة عتاب	٢٧
شيخ في قطر الغلابة	٣٠
شرفاً لك	٣٣
تاهت	٣٦
دموع	٣٨
حبيبي ... و الرحيل	٤١
الوصية	٤٤
الآن	٤٤

٤٨	الرحيل
٥٢	أوصيك
٥٥	يا الله
٥٧	شاطيء الهوى
٥٩	الفهرس